العقب ضبطه الجمهور بالسين المهملة وقال صاحب مجمع البحرين
وابن الاثير في النهاية روى بالمهملة والمعجمة وبهما متقاربان
في المعنى والنهس بالمهملة في اصل اللغة اخذ اللحم باطراف
الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس كلها ويسمى قليل لحم العقب
منهوسا ومنهوشا نظرا الى قلته قوله قال طويل بشق العين
قال القاضي عياض هذا وهم من سماك وغلط ظاهر والصواب
في تفسير اشكل العين ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيد
وجميع اصحاب الغريب وهو ان الشكلة حمرة في بياض العين
وهو محمود عند العرب جدا وقال صاحب النهاية اي في بياضها
شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ما اشكل اذا خالطه
الدم والشهلة الحمرة في سواد العين والله اعلم قوله حديث
جابر بن سمرة ايضا قوله في ليلة اضحيان بكسر الالف
وسكون المعجمة وخفة التحتانية وبعد الالف نون منونة
كذا ثبت في الرواية وهو منصرف وان كانت الف ونون زائدتين
كما قال صاحب النهاية لوجود اضحيانة واصل الكلمة البروز
والظهور ومعناه مقمرة اي طالعة فيها القمر وورد في بعض
الروايات انها ليلة ثمان من الشهر وقال في الغايق يقال
ليلة ضحيا واضحيان واضحيانة وسمي المقمرة من اولها الى
اخرها فان ساعدت قوله الرواية كان له وجه لان الله في
تلك الليلة يكون نورا القمر اعم وحسنه ثم قال واقعلان
مما قل في كلامهم اورد منه سيبويه الاسمحان والاحمدان في
الاسم والاضحيان في الصفة وهو قليل في الكلام لا بعلة الامن
هذا ويقال الاضحيان لم يقع صفة الا لمونث مثل طالق وطالقة
يقال يوم ضحيان وليلة ضحيانة واضحيان وضحيا واضحيانة
والله اعلم قوله فجعلت انظر الخ اي طفقت انظر الخ وجهه

الانور

الانور تارة والى القمر اخرى قوله فلهو عندي الخ اللام للابتدا
ويجوز ان يكون جوابا للقسم اذ المقام يقتضيه ولا شك فيما اخبر
عنه جابر لان نور القمر مكتسب مستعار وينقص في بعض ليالي
الشهر وربما عرض له الكسوف في الاعوام ونور وجهه صلى الله عليه
وسلم ذاتي يزيد ساعة فساعة ولا ينفك عنه في الليالي والايام
الحديث الثامن حديث البراء بن عازب قوله
مثل السيف خبر كان والسيف قد يوصف بالحسن ولكن شتان
ما بينهما فلذلك نفاه البراء ولا تقيضة نعم ان لم يكن مثل
السيف قوله بل مثل القمر عطف على مثل السيف الواقع
في كلام البراء فقد يسر احتمل ان يكون السائل اراد انه مثل
السيف الواقع في الطول فرد عليه البراء وقال بل مثل القمراي
في التدوير ويؤيده ما وقع في بعض طرق الحديث عند ابن
اسماعيلي ان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدورا مثل
السيف في اللمعان قال الابل مثل القمر ويحتمل ان يكون اراد مثل
السيف في اللمعان والصقال فقال بل فوق ذلك وعدل الى
القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان وعند مسلم من
حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال له اكان وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا
ولما كان قوله مثل السيف يحتمل ان يراد به الطول واللمعان
رده رد ابليغا فقال بل مثل الشمس والقمر ولما جرت العادة في
التشبيه بالشمس يراد به الاشراف والتشبيه بالقمر يراد به الملاحة
دون غيرها الى بقوله وكان مستديرا اشارة الى انه اراد التشبيه
بالصفتين من الحسن والاستدارة وفي الزهريات من حديث ابي
هريرة في وصف اسبل الخدين وكانه مسوى الحاجبين سالة كان وجهه
مثل السيف وقد سبق في حديث علي كرم الله وجهه وكان في وجهه تدوير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)